

## ذم الهوى

كلاب فخرج بها عن الحي وأسكنها في موضعه ذلك وأنه تنكر ورضى أن يكون راعيا لتأتيه  
ابنة عمه ويراهها .  
وجعل يشكو إلى صبا بته بها وعشقه لها حتى إذا جننا الليل وحن وقت مجيئها جعل يتقلقل  
ويقوم ويقعد كالمتوقع لها فأبطأت عن الوقت وغلبه الشوق فوثب قائما وأنشأ يقول .  
ما بال مية لا تأتي كعادتها ... أهاجها طرب أم صدها شغل .  
لكن قلبي لا يلهيه غيركم ... حتى الممات ومالي غيركم أمل .  
لا تعلمين الذي بي من فراقكم ... لما اعتللت ولا طابت لك العلل .  
روحي فداءك قد هيجت لي سقما ... تكاد من حره الأعضاء تنفصل .  
لو أن عادية مني على جبل ... لزال وانهد عن أركانه الجبل .  
ثم قال يا أخا بني عذرة مكانك حتى أعود إليك فما أتوهم أن أمر ابنة عمي صحيح .  
ثم مضى فما لبث أن أقبل وعلى يده شيء محمول وقد علا شهيقه ونحيبه فقال يا أخا بني عذرة  
هذه ابنة عمي أرادت أن تأتيني فاعترضها الأسد فأكلها .  
ثم وضعها عن يده وقال على رسلك حتى أعود إليك ومضى فأبطأ حتى يئست من رجوعه ثم أقبل  
ورأس الأسد على يده فجعل ينكث على أسنان الأسد ويقول .  
ألا أيها الليث المخل بنفسه ... هبلت لقد جرت يداك لنا حزنا .  
وغادرتني فردا وقد كنت آلفا ... وصيرت بطن الأرض ثم لنا سجنا .  
أقول لدهر خانني بفراقه ... معاذ إلهي أن أكون له خدنا .  
ثم قال يا أخا بني عذرة إنك ستراني بين يديك ميتا فإذا مت فأعمد